Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالتفسير ، والعربية والمنطق . قال المُحبّي : « وبالجملة فهو من أفراد اليمن وُفُور فضل وأدب ، وكثرة تآليف وتصنيف ، وكانت وفاته في منزله بالخراف ، من أعمال صنعاء ، سنة (١٠٧٩ هـ)[١] ». وله عدة تآليف[٢] .

وهذه البديعية ذات المطلع :

ماذا على الرَّكبِ مما ذَاعَ لِلآسِي بَعْدَ الطَّبِيْبِ الذي في طِيْبَةَ الآسي[٣]

وهذا المطلع يشير إلى شيئين اثنين : الأول : أنه لم يورّ باسم النوع البديعي في أثناء البيت ، والثاني : أن البديعية مخالفة للنهج العام من حيث حرف الروي الذي جاء فيها سينا مكسورة .

وقد أورد صاحب « نشر العرف » هذه البديعية ـ ولعلها غير كاملة ـ ضمن ترجمة صاحبها وقال : « وله السحر الحلال ، بديعية السيد الإمام الحسن الجلال »[٤] . ولا أدري إن كان يقصد بـ« السحر الحلال » صفة للبديعية أو اسماً لها . وعلى كل بلغ عددها (٧٣) بيتا ، فيها (٧٩) نوعاً بديعياً .

ومن هذه الأبيات قوله في (الاستعانة)[٥] :

---

(١) خلاصة الأثر : ٢ / ١٨ . وفي « النشر » و« الأعلام » وفاته سنة (١٠٨٤ هـ).

(٢) من هذه التآليف : « تكملة الكشف على الكشّاف »، « شرح على الكافية في النحو » « شرح على الفصول في الأصول للسيد ابراهيم الوزير ».

(٣) الآسي الأول : من أسي ، كَحَزِن ، إذا لم ينل أمله ، والثاني : الطبيب .

(٤) ٢ / ٥٦٨ .

(٥) الاستعانة : هو تضمين بيت كامل أو أكثر لغيره يستعين به ، مع التنبيه على أنه من شعر غيره إذا لم يكن مشهوراً عند البلغاء ، وإن كان مشهوراً فلا احتياج إلى التنبيه بعد أن يوطّىء له ما يناسبه بروابط متلائمة . والبيت المستعان به من قصيدة الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر ، وروايته في الديوان (ط. أولى ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م ـ مصر . تحقيق : نعمان أمين طه)، ص : ٢٨٣ :

لَقَدْ بَرَيْتُكُم لَوْ أنَّ بِرَّتَكُم يَوْماً يَجِيءُ بِها مَسْحِي وإبْسَاسِي

مريت الناقة : مسحت ضرعها لتدر ، والإبساس : صوت تُسَكّن به الناقة عند الحلب ، تقول : بس ، بس .